إصلاح اختبار مادّة التاريخ
شعبة الآداب والإقتصاد والتصرّف
دورة المراقبة 2002

إصلاح الموضوع الثاني : شرح وثائق
الحركة الوطنية التونسية من 1945 إلى 1954

التقديم :

طبيعة الوثائق : ثلاث وثائق مصدرية مختلفة الأولى مقتطفات من برنامج الجبهة الوطنية والثانية جدول إحصائي ثابتٌ والثالثة مقتطفات من مذكرة 15 ديسمبر 1951.

المصادر : الوثيقة الأولى من كتاب "مأساة عرش" مكتب استعلامات اللجنة التنفيذية للحزب الحر الدستوري التونسي 1947 ص 220 – 221 .

الوثيقة الثانية : من كتاب البلاد التونسية في فترة ما بعد الحرب (1945 – 1950) منشورات المعهد الأعلى لتاريخ الحركة الوطنية تونس 1991 ص 71 .

الوثيقة الثالثة : من تاريخ الحركة الوطنية التونسية وثائق XIII. الحزب الحر الدستوري الجديد في مواجهة المحنة الثالثة : 1952 — 1956. الجزء الأول – دار العمل 1979 ص 49 – 50.

- **الإطار التاريخي** تجذر الحركة الوطنية وتراجع القوى الاستعمارية.
- **الموضوع** : الحركة الوطنية التونسية من 1945 – 1954.
- **عناصر الشرح** : • ظروف تكون الجبهة الوطنية التونسية وأشكال النضال الوطني حتى 15 ديسمبر 1951.
  • مذكرة 15 ديسمبر 1951 وردود فعل الحركة الوطنية التونسية تجاهها إلى حدود 1954

I– ظروف تكون الجبهة الوطنية التونسية وأشكال النضال الوطني حتى 15 ديسمبر 1951 :

1) ظروف تكون الجبهة الوطنية التونسية :

أ – الظروف الخارجية ويتمثّل أهمها في :

- هزيمة فرنسا في بداية الحرب العالمية الثانية.
- مناهضة الولايات المتحدث الأمريكية للاستعمار.
- معارضة الاتحاد السّوفياتي للاستعمار.

ب – الظروف الداخلية ويتمثّل أهمها في :

- سياسيا : توحد الصف التونسي لمواجهة "الوطأة الاستعمارية".
- اقتصاديا : تفاقم تأزم الوضع الاقتصادي الناجم عن مخلفات الحرب، الجفاف، عودة الاستغلال الاقتصادي الفرنسي...
- اجتماعيا : انهيار الطاقة الشرائية، تنامي حركة النزوح إلى المدن الكبرى وخاصّة تونس العاصمة...

2) أشكال النضال الوطني حتى 15 ديسمبر 1951 :

- النضال السياسي :
  - بيان الجبهة الوطنية فيفري 1945 .
  - انعقاد مؤتمر ليلة القدر أوت 1946.
  - التعريف بالقضية في الخارج.
  - التجربة التفاوضية من أفريل 1950 إلى 15 ديسمبر 1951 (حكومة شنيق التفاوضية).
- النضال الاجتماعي : دور الجمعيات والمنظمات المهنية في النضال الوطني (مظاهرات + اضرابات) (يستنتج من الوثيقة رقم 2).

II– مذكرة 15 ديسمبر 1951 وردود فعل الحركة الوطنية التونسية تجاهها :

1) مذكرة 15 ديسمبر 1951 : التعريف بالمذكرة وبمحتواها مع التأكيد على تمسك فرنسا بالسيادة المزدوجة وتنكّرها لوعودها السابقة وذلك بتأثير الجالية الفرنسية.

2) ردود الفعل تجاهها

. اضراب عام شنته المنظمات الوطنية 21 – 22 – 23 ديسمبر 1951.

. تقديم شكوى لمجلس الأمن (تدويل القضية التونسية).

. عقد مؤتمر استثنائي للحزب الدستوري الجديد 18 جانفي 1952 وإصدار لائحة تطالب بالاستقلال.

. رفض الإصلاحات الفرنسية.

. المقاومة المسلحة (حركة الفلاقة).

النتيجة : إجبار السلط الاستعمارية بعد سلوك سياسة القمع والإرهاب على الدخول في مفاوضات الحكم الذاتي منذ جويلية 1954.

الخاتمة :

- تقييم الوثائق : 3 وثائق مصدرية ومتنوعة تبرز تناقضا بين وجهات نظر الوطنيين التونسيين والحكومة الفرنسية حول مسألة الاستقلال قبل 1954.
- فتح الآفاق : التساؤل حول تطور القضية التونسية بعد 1954.